Archaeological Inscription
Print ISSN:2974-4016
Online ISSN:2974-4024

التطور السياسي لولاية محمد بن طغج الإخشيد على مصر وبلاد الشام من خلال نقوش المسكوكات (٣٢٣-٣٣٤هـ/ ٩٣٤-٩٤٥م)

د/ محمود أحمد محمود زرازير
أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية المساعد
كلية الآثار – جامعة سوهاج
Mahmoud.zarazir@arch.sohag.edu.eg.

د. حجاج أحمد سيد أحمد
مدرس الآثار الإسلامية–كلية الآثار بقنا
جامعة جنوب الوادي
hagag.ahmed@arch.svu.edu.eg

Article information

Received: 8/2024 **Accepted:** 10/2024

Pages: 45- 70
Vol: 3 (2025)
DOI: 10.21608/archin.2024.325685.1024

Abstract:

The paper utilizes coins Inscriptions to document the establishment of the Ikhshidid Dynasty in the early period of establishment and prosperity when it gained independence thanks to the efforts of Muḥammad ibn Ṭughj (al-Ikhshīd). It tracks and studies coins minted by al-Ikhshīd from assuming the rule of Egypt in 323 AH., declaring independence via coins in 328 AH., and expanding the rule to the Levant, as demonstrated by the coins he minted in Egypt, Damascus, Palestine, Tiberias, and Mecca. The paper tracked al-Ikhshīd's registration of his name and title on coins, especially on the important parts, to draw the attention of their users. Al-Ikhshīd registered his name and title in various forms, e.g., (Muḥammad ibn Ṭughj), (Bi'llah/ Muḥammad/ ibn Ṭughj), (Llāh/ al-'Amīr/ al-Ikhshīd), (Bi'llah/ al-Ikhshīd/ yantaṣir), and (al-Ikhshīd). These coins represented the stages of political development until al-Ikhshīd established a state named after him (i.e., the Ikhshidid Dynasty). **Keywords**: Al-Ikhshīd, Muḥammad ibn Ṭughj, Al-Radi bi'llah, Al-Muttaqî llāh, Al-Mustakfī bi'llāh, Dirham, Memorial dirham, Dinar.

الملخص:

توثق هذه الدراسة من خلال نقوش المسكوكات لنشأة الدولة الإخشيدية؛ وذلك في فترتها الأولى، التي ازدهرت فيها، واستقلت على يد مؤسسها محمد بن طغج (الإخشيد)، ذلك من خلال رصد ودراسة المسكوكات التي ضربها الإخشيد منذ توليه ولاية مصر سنة ٣٢٣هـ، ثم إعلان استقلاله من خلال ما نقشه على المسكوكات بداية من سنة ٣٢٨هـ، وأخيراً توسعه وسيطرته على بلاد الشام، وإعلان نفوذه من خلال المسكوكات التي ضربها في: مصر، ودمشق، وفلسطين، وطبرية، ومكة، وقد تتبعت الدراسة تسجيل الإخشيد لاسمه، ونسبه، ولقبه على مسكوكاته، واختياره للأجزاء المهمة في القطع النقدية لتسجيل ذلك عليها في محاولة لأبرزاه ولفت انتباه المتعاملين بهذه المسكوكات؛ حيث سجّل ذلك بأكثر من طريقة، مثل: (محمد بن طغج)، (بالله / محمد / بن طغج)، (لله / الأمير / الإخشيد)، (بالله / الإخشيد / ينتصر)، (الإخشيد)، وقد مثلت هذه المسكوكات المراحل التي سار عليها الإخشيد، ومثلت سياسته التي تطورت إلى أن استطاع إنشاء دولة قوية اشتهرت بلقبه (الدولة الإخشيدية).

Keywords:

Al-Ikhshid, Coin, dirham, commemorative dirham, dinar.

الكلمات المفتاحية:

الإخشيد، نقود، درهم، درهم تذكاري، دينار.

المقدمة:

مؤسس الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨هـ / ٩٣٥- ٩٦٩م) في مصر وبلاد الشام؛ هو: "محمد بن طُغج جُفّ بن يلتكين بن فورَان بن فُورى، الأمير أبو بكر، الفُرغَانيّ، التركىّ"[١]، "قدم الى مصر في دولة تكين، وولى الأحواف بأعمال مصر، وأقام على ذلك مدّة الى أن وُقّع بينه وبين تكين، وخرج من مصر متخفياً إلى الشام، ثم وُلّي إمرة الشام"[٢]، وبعد وفاة تكين ولاّه الخليفة العباسي القاهر بالله (٣٢٠ - ٣٢٢هـ/ ٩٣٢- ٩٣٤م)، على مصر "..في سادس عشر من ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ٣٢١هـ ... وما دخلها أميراً عليها إلا في ولايته الثانية.."[٣]، ثم عزله عنها وولاها أحمد بن كيغلغ في شوال سنة ٣٢١هـ/ ٩٣٣م، ثم أعاده ثانية الخليفة الراضي بالله سنة ٣٢٣هـ[٤]، وأقره الخليفة المتقي لله على حكم مصر سنة ٣٢٩هـ/ ٩٤٠م، فضم محمد بن طغج بلاد الشام بعد وفاة ابن رائق سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١م[٥]، ولُقبّ بالإخشيد[٦]، وأخذ البيعة بولاية العهد لابنه أبي القاسم أنوجور على أهل مصر، وجميع القواد، والجند[٧]، وكان الخليفة المتقي لله قد صّرح له بذلك حين قال له: «قد وليتك أعمالك ثلاثين سنة فاستخلف لك أنوجور»[٨].

---

[١] بن خلكان (أبو العباس شمس الدين، أحمد بن محمد بن أبي بكر ٦٠٨ – ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، ج٥، دار صادر بيروت، لبنان، ١٩٧١م، ص ٥٦؛ بن تغري بردي(جمال الدين أبي المحاسن يوسف (٨١٣ – ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدّم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ج٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص ٢٦٨.

[٢] بن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص ٥٨؛ بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٧٠؛ المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية)، ج١، تحقيق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٩٠٦ –٩٠٧؛ كاشف(سيدة إسماعيل)، مصر في عصر الإخشيديين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٠م، ص٩٩؛ محمود(حسن أحمد)، الكندي المؤرخ أبو عمر محمد بن يوسف المصري وكتابه الولاة والقضاة، أعلام العرب(٥٥)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م، ص ٦٦.

[٣] بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٦٨.

[٤] الكنديّ (أبو عمر محمد بن يوسف ١٨٥ – ٢٥٦هـ)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، مهذباً مصححاً بقلم: رفن كست، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ١٩٠٨م، ص٢٨٥ – ٢٨٧؛ بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٨٨-٢٩٤؛ المقريزي، الخطط، جـ٢، ص ١٨١؛ محمود، الكندي المؤرخ، ص ١٥١ – ١٥٣.

[٥] المقريزي، الخطط المقريزية، ج١، ص ٩٠٨.

[٦] الكنديّ، الولاة والقضاة، ص ٢٨٨؛ بن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص ٥٨؛ ". الإخشيذ: بلسان الفرغانة، ملك الملوك، وطغج: عبدالرحمن، والإخشيذ: لقب ملوك فرغانة.."، لقبه به الخليفة الراضي بالله؛ بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٦٩، ٢٨٨، ٢٩٤.

[٧] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٩٠ –٢٩١؛ المقريزي، الخطط المقريزية، ج١، ص ٩٠٩.

[٨] كاشف، مصر في عصر الإخشيديين، ص ١٠١.

ونظراً لثقة محمد بن طغج في خادمه وقائده كافور وخوفه من سيطرة إخوته على الحكم من أبنائه الصغار؛ فقد جعل كافور وصّياً عليهم، وبعد وفاة الأمير محمد بن طغج الإخشيد بدمشق لثمان بقين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة[٩](٣٣٤هـ)، حجب كافور أبناءه عن الناس، ودبّر أمور الدولة دونهم، ومنعهم من ممارسة مهامهم في الحكم[١٠].

وهدف هذه الدراسة هو رصد المراحل التي مرت بها الدولة الإخشيدية في فترتها الأولى –عهد محمد بن طغج (الإخشيد)– من خلال المسكوكات التي ضربها الإخشيد منذ فترة ولايته لمصر، بداية من سنة ٣٢٣هـ، ثم استقلاله بها، وإعلان ذلك من خلال المسكوكات سنة ٣٢٨هـ، ثم سيطرته، وبسط نفوذه على بلاد الشام، وضمها الى مصر تحت حكمه سنة ٣٣٠هـ، مكوناً الدولة الإخشيدية.

وسوف يتم هنا تحقيق هدف الدراسة من خلال تتبع مواضع تسجيل: اسم، ولقب محمد بن طغج الإخشيد على مسكوكاته، اعتماداً على أن النصوص التي نُقشت على المسكوكات في تلك الفترة كانت مخصوصة لتحقيق أهداف مقصودة، تسير وفق خريطة منتظمة، تؤدى معان يوجهها القائمون على ضرب المسكوكات، ويفهمها ويعيها المتعاملون بها، ومن هنا يتحقق الهدف المقصود من تسجيل هذه النصوص، ولإيضاح هذه الفكرة، سوف نشير بشكل سريع الى أهم أجزاء القطعة النقدية بالنسبة لعين المتعامل بها، الذي يتم اختياره لتسجيل نص معين يصل إلى الرائي، ويحقق الاتصال البصري المطلوب.

في البداية لا بد من تحديد (الوجه الأول) وجه القطعة النقدية؛ حيث يتم ذلك من خلال محتوي نقوشها، والتي يحمل أهم النصوص أو الرسوم والزخارف المنقوشة عليها، والتي تحمل في طياتها دلائل دينية، أو سياسية، أو اقتصادية.. الخ مقصودة في فترة ضربها، ثم يُحدد الوجه الثاني (الظهر)، وبالتالي يُمكن تحديد الأجزاء المهمة في كل وجه بما يُحقق الاتصال البصري المُناسب، ومن المعلوم أن الجزء الذي يحوز على مساحة أكبر يكون أكثر لفتاً للانتباه، ثم يليه الجزء الأقرب فالأقرب، ومن هنا فقد تم تقسيم المسكوكات العباسية منذ الاستقرار على الطراز العباسي العام في عهد الخليفة المأمون (١٩٨– ٢١٨هـ/ ٨١٣– ٨٣٣م) إلى خمسة أجزاء أساسية؛ ثلاثة أجزاء في الوجه، وجزأين في ظهر القطعة النقدية، وتفصيل ذلك كما يلي:

[٩] الكنديّ، الولاة والقضاة، ص ٢٩٣؛ بن خلكان، وفيات الأعيان، ج٥، ص ٥٩.

[١٠] الكنديّ، الولاة والقضاة، ص ٢٩٤؛ أنوجور: اسم أعجمي غير كنية، معناه باللغة العرية محمود، ولى مصر بعد وفاة أبيه الإخشيد في يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجّة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة...؛ بن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٣٣٤.

نقوش وجه القطعة النقدية

المركز: أكبر الأجزاء من حيث المساحة بالوجه، ومكانه أوسط القطعة النقدية؛ لذا نُقش به أهم رسالة تحملها مسكوكات الدولة الإسلامية، وهي شهادة التوحيد التي نُقشت منذ تحول الدولة الإسلامية إلى استخدام الطراز العربي الخالص في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٥-٧٠٥م)، لما لها من معانٍ ودلالات دينية، أقربها أنها مفتاح دخول الدين الإسلامي، كما أنها تعبر عن شخصية الدولة الإسلامية. لذا حرصت معظم الدول الإسلامية بعد ذلك على نقشها في هذا الموضع المهم، ومن خلال وجودها يتم تحديد الوجه الأول للقطعة النقدية؛ لأنها وحسب خريطة القراءة الطبيعية للنصوص يكون ذكرها في البداية، ثم تليها الرسالة المحمدية، وما يلي ذلك من عبارات يأتي بعدهما في الترتيب، وفي أسفل منها تم نقش اسم ولى العهد العباسي، وفى بعض الدول المستقلة نُقش في هذا الجزء اسم الحاكم أو ولى عهده.

الهامش الداخلي: هو الجزء الذي يحيط مباشرة بالمركز، وفى الغالب يُنقش به البسملة، ثم نوع النقد، ومكان وتاريخ ضربه، وهي معلومات قد تلي نصوص المركزين في الأهمية، فعلى الرغم من صغر المساحة المُخصصة له إلا أن المعلومات التي يحويها بالغة الأهمية؛ حيث يُتعرف منها على الفئة النقدية بما يُحدد طريقة صرفها وتداولها **(اقتصاد)**، وكذلك من خلاله تُعرف مدينة الضرب بما يوضح نفوذ وسيطرة الدولة صاحبة الأمر، ومدى اتساعها، وسيطرتها **(جغرافية)**، كما يتم فيه أيضاً تحديد تاريخ الضرب، وفيه تعريف بزمن إصدار الفئة النقدية **(تاريخ)**.

الهامش الخارجي: منذ عهد الخليفة العباسي المأمون تميزت المسكوكات العباسية بنقش جزء من الآيتين (٤، ٥) من سورة الروم:(...لِلَّهِ ٱلأَمرُ مِن قَبلُ وَمِن بَعدُ وَيَومَئِذ يَفرَحُ ٱلمُؤمِنُونَ ۝ بِنَصرِ ٱللَّهِ...)، ومن هنا فإن غالبية الدول التي نشأت تحت عباءة الدولة العباسية واحتفظت لها بالولاء والتبعية السياسية نُقش هذا الجزء في الهامش الخارجي لوجه نقودها.

ظهر القطعة النقدية

المركز: أكبر الأجزاء من حيث المساحة بالظهر، ومكانه أوسط القطعة النقدية؛ لذا نُقش به منذ بداية الدولة العباسية سنة ١٣٢هـ الرسالة المحمدية، بصيغة (محمد رسول الله)، بأكثر من ترتيب، وفى بعض الفترات تم إضافة التصلية على النبي (صلى الله عليه وسلم) بصيغ متنوعة، بما تحمل من دلالات، أهمها: أنها الجزء الثاني المتمم لمفتاح دخول الإسلام (لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله)، وأن العباسيين من آل بيت النبي – صلى الله عليه وسلم –؛ لذا حرص الخلفاء العباسيون على نقش أسمائهم وألقابهم في هذا الموضع الذي يلى اسم النبي – صلى الله عليه وسلم– ، تأكيداً لانتسابهم لبيته – صلى الله عليه وسلم–، وفى ذلك إشارة الى أحقيتهم دون غيرهم في تولى الخلافة، وقد سار على هذا النهج كل من ضرب مسكوكاته على طراز مسكوكات الخلافة العباسية، خاصة الدول التي استقلت، وظلت تتبع الخلافة العباسية تبعية اسمية؛ حيث حرص حكامها على نقش أسمائهم بعد

اسم الخليفة مباشرة في هذا المكان، في إشارة الى أنه قد حصل على موافقة وإذن الخليفة، وولايته بأمر منه؛ فهو نائبه في حكم تلك الدولة، يحكم باسمه، وفيه إشارة أيضاً لرفض أية تبعية لدولة أو شخصية أخرى بارزة في الدولة، خاصة في العصر العباسي الثاني، الذي سيطر فيه الأمراء الأتراك على الخليفة والخلافة، وادعوا في معظم الأوقات تبعية حكام كثير من الدول لهم، وطالبوهم بالأموال وغير ذلك.

الهامش: نُقش به الاقتباس القرآني من سورة الفتح: آية ٢٩، وسورة التوبة: آية ٣٣، وسورة الصف: آية ٩: (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)، الذي استقر في هذا الجزء منذ عهد الخليفة المأمون.

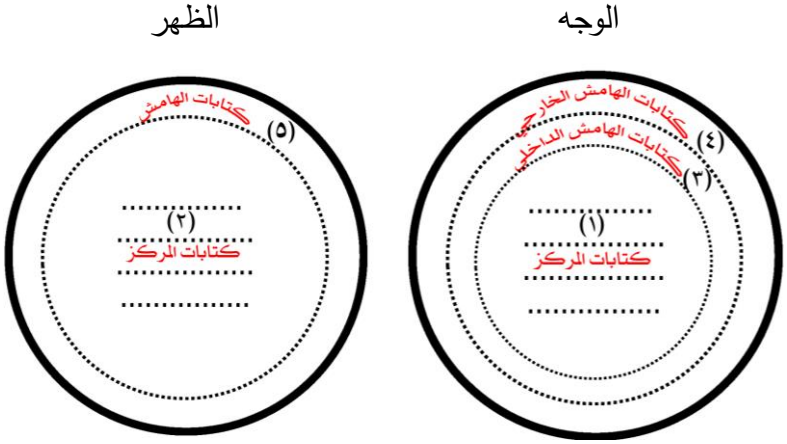

وفيما يلي سيتم رصد **التطور السياسي لولاية محمد بن طغج الإخشيد على مصر وبلاد الشام من خلال المسكوكات التي ضربها، وكيفية توظيفه لأهمية هذه الأجزاء التي تمت الإشارة اليها** في خدمة وتحقيق أهدافه.

وبما أن محمد بن طغج الإخشيد (٣٢٣-٣٣٤هـ/ ٩٣٤-٩٤٥م) هو مؤسس الدولة الإخشيدية وصاحب النفوذ الأول في فترة حكمه وفق ما ذكرته المصادر التاريخية وأكدته نقوش المسكوكات التي ضُربها، والتي عبرت عن نفوذه السياسي وقوته العسكرية، وتفرده بالحكم؛ فقد قسم علماء المسكوكات فترة حكمه من خلال تلك المسكوكات إلى فترتين؛ الأولى: مسكوكات مرحلة ما قبل الاستقلال عن الدولة العباسية (٣٢٣-٣٣٠هـ/ ٩٣٤-٩٤١م)، والفترة الثانية: مسكوكات مرحلة الاستقلال عن الدولة العباسية (٣٣٠-٣٣٤هـ/ ٩٤١-٩٤٥م)، وهذا التقسيم يحتاج الى إعادة نظر بناء على ما وصلنا من مسكوكات، وما سيلي:

في البداية لابد من الإشارة إلى أن محمد بن طغج الإخشيد منذ توليه مصر في المرة الثانية سنة ٣٢٣هـ، ودخوله إليها لم يكن الأمر سهلاً، ولكن عانى كثيراً من مراكز القوي التي كانت منتشرة في أنحائها، وأول هذه القوي أتباع أحمد بن كيغلغ، الذين أثاروا الفتن داخلياً لفترة كبيرة، وبعد هزيمتهم كانوا سبباً من أسباب تدخل أحد القوى الخارجية في مصر؛ حين استنجدوا بالخليفة الفاطمي القائم بأمر الله بن المهدي في المغرب، وحرضوه على أخذ مصر، كما تعرض أيضاً لخطر خارجي كبير كاد أن يقضي على وجوده؛ وهو نفوذ قادة الدولة العباسية المخالفين له، وعلى رأسهم محمد بن رائق[١١]، ومن هنا اتبع الإخشيد سياسة حكيمة اعتمد فيها على التدرج في الخطوات، وتطوير كل خطوة بما يُناسب أحداثها ومؤثراتها، حتى تمكن من تثبيت سلطانه بمصر أولاً، ثم تطلع الى السيطرة والتمدد خارج مصر؛ لزيادة مصادر الدخل والنفوذ ولتأسيس دولة على مساحة جغرافية كبيرة، فكان ذلك في بلاد الشام.

وبتتبع ظهور اسم ولقب محمد بن طغج الإخشيدي على المسكوكات وُجد أنه ظهر قبل سنة ٣٣٠هـ، وهو ما يدفعنا إلى إعادة النظر من خلال الدور المهم الذي لعبته المسكوكات في توثيق الأحداث والإعلان عن مركز ونفوذ الإخشيد في تلك الفترة، وتوظيفه لها في إظهار وإعلان قوته في وجه منافسيه في الداخل والخارج، ويبدوا أن تقسيم مسكوكات محمد بن طغج إلى مرحلتين –كما سبق ذكره– اعتمد في الأساس على ظهور اسمه على المسكوكات الرسمية أسفل اسم الخليفة العباسي منذ سنة ٣٣٠هـ، وهو التاريخ نفسه الذي توفي فيه منافسه القوي، محمد بن رائق، وضم فيه الإخشيد إلى حوزته بلاد الشام[١٢]. ومن خلال ما وصلنا من مسكوكات نُقش عليها اسم محمد بن طغج الإخشيد يُمكن إعادة النظر في التقسيم السابق، واقتراح تقسيم فترة حكمه إلى ثلاث مراحل كما يلي:

- المرحلة الأولى (ولاية محمد بن طغج ٣٢٣ –٣٢٨هـ).
- المرحلة الثانية (توطيد النفوذ وإعلان الاستقلال ٣٢٨ –٣٣٠هـ).
- المرحلة الثالثة (مرحلة القوة والنفوذ والتوسع (إعلان الدولة) ٣٣٠ –٣٣٤هـ).

المرحلة الأولى (ولاية محمد بن طغج ٣٢٣ –٣٢٨هـ)

في هذه المرحلة كان محمد بن طغج والياً على مصر بأمر من الخليفة، ولعلمه بما يدور في بلاط الخلافة من خلاف بين القادة الأتراك وضعف مركز الخليفة؛ فقد استغل هذه الفرصة رغم وجود خلافات وصراع بين القوى المختلفة في مصر، وحاول السيطرة عليها، وتوحيدها تحت حكمه منفرداً؛ لذا فقد حاول تثبيت حكمه، وإثبات حُسن نواياه للرعية حتى يحصل على مساندتهم إلى جانبه في تلك المرحلة المفصلية، فأجرى إصلاحات كثيرة؛ لإقرار الأمن، وحاول إصلاح الوضع الاقتصادي المتدهور في تلك الفترة، وهو ما يعنينا في هذه الدراسة، وقد لمسنا ذلك

[١١] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٨٨ – ٢٨٩.

[١٢] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٩١.

من خلال أوزان المسكوكات التي ضربها في مصر، ووصلتنا من تلك الفترة، حيث جاءت أوزانها جيدة بالقياس بما سبقها في فترة حكم من سبقه.

أما من حيث الشكل العام فقد التزم بالشكل العام من حيث الشكل والمضمون لطراز المسكوكات العباسية في تلك الفترة، حيث اكتفى بتسجيل النصوص المعهودة، خاصة اسم الخليفة العباسي دون الإشارة إلى اسمه أو لقبه، وقد يُفسر ذلك بأن الإخشيد قصد تحقيق أكثر من هدف من وراء ذلك؛ أولها: حصول مسكوكاته على القبول في أسواق التداول النقدي في مصر دون أن يعطي لمنافسيه في الداخل الفرصة في الطعن عليه وترويج أكاذيب عن أغراضه، وثانيها: كسب ود وثقة الخليفة العباسي ورجال بلاطه؛ حتى يتم الاستماع إلى الوشايات التي تتم ضده لديهم؛ حتى لا يُعزل عن حكم مصر كما حدث قبل ذلك، وقد نجح في إقناع معظم الرعية بمصر بكفاءته، ونال رضا الخليفة العباسي الراضي بالله، الذي أنعم عليه بلقب الإخشيد الذي يعني ملك الملوك في سنة ٣٢٧هـ، وراجت مسكوكاته، وقُبلت في أسواق التداول، ووصلنا منها طرز كثيرة، منها: (لوحات ١، ٢، ٣).

الوجه

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له

المركز

الظهر

لله
محمد
رسول
✎
الله
الراضي بالله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثلث وعشرين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الأولى)، ضرب مصر سنة ٣٢٣هـ، القطر: ٢٢مم، الوزن: ٤.٠١جم؛ A N S, no. 1917.215.485

المركز: لا اله الا الله وحده لا شريك له

ج

الله محمد رسول الله

الراضي بالله

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمس وعشرين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ٢): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد (المرحلة الأولي)، ضرب مصر سنة ٣٢٥هـ، الوزن: ٣.٦٢جم؛ A N S, no. 1941.19.2

المركز: لا اله الا الله وحده لا شريك له

زخرفة

● لله ●

محمد رسول الله

الراضي بالله

● ح

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة سبع وعشرين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ٣): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الأولي)، ضرب مصر سنة ٣٢٧هـ، القطر: ٢٤مم، الوزن: ٣.٥٣جم، اتجاه القالب: 11h؛ محفوظ بمجموعة الأستاذ/ جورج لطفي بدبي، ينشر في هذه الدراسة لأول مرة بعد موافقة صاحب المجموعة.

المرحلة الثانية (توطيد النفوذ وإعلان الاستقلال ٣٢٨ –٣٣٠هـ)

في هذه المرحلة كان محمد بن طغج الإخشيد قد تمكن من القضاء على معظم منافسيه في داخل مصر؛ فأخذ في توطيد الملك لنفسه، ووظف المسكوكات في إعلان اسمه ولقبه الجديد، ونفوذه السياسي، وسيطرته العسكرية على مصر، وتطلعه إلى بلاد الشام؛ فاصطدم بالقائد محمد بن رائق الذي التقى به في قتال سنة ٣٢٨هـ انتهى بصلح مشروط بينهما، استطاع من خلاله الإخشيد تأمين ملكه بمصر، وأخذ جزءًا من بلاد الشام[١٣]، ومن هنا فقد أصدر في تلك المرحلة عدّة طرز من المسكوكات الفضية التي وثق من خلالها موقعه ونفوذه، وأظهر فيها اسمه ولقبه، ومن أمثلتها درهم تذكاري ضُرب في مصر سنة ٣٢٨هـ، محفوظ في متحف إستانبول في تركيا، نُقش في مركز وجهه صورة لشخص جالس على العرش يضع يده اليسرى على مسند العرش، ونُقش بمركز الظهر **(محمد / بن / طغج)**[١٤]، ويبدو من خلال نقوش هذا الدرهم محاولة محمد بن طغج إثبات نفوذه، ومكانته السياسية، وقوته العسكرية من خلال نقش صورة شخصية له بأبرز جزء في الدرهم بمركز الوجه، وهو جالس على العرش، بما تحمل هذه الصورة من معانٍ تشير إلى القوة والسيطرة، وتأكيد ذلك بتسجيل اسمه ونسبه في الجزء المقابل للصورة بمركز الظهر، وهنا توظيف لأهم جزأين في القطعة النقدية؛ لإعلان مركز الإخشيد الذي وصل إليه في تلك الفترة المهمة، بما يؤكد استقلاله بحكم مصر.

واستمر على هذا النهج فضرب في العام التالي ٣٢٩هـ طرز لدراهم تحمل اسمه ولقبه في هيئة مميزة، نقش عليها بمركز الوجه عبارة **(بالله / محمد / بن طغج)**، وفى مركز الظهر عبارة **(لله / الأمير / الإخشيد)**(لوحة ٤)؛ ونقش هذه العبارات في هذين الموضعين المميزين بهدف نشر رسالة مقصودة ومُحددة، الغرض منها الدعاية والإعلان لاستقلاله بحكم مصر، فقد أعلن على وجه الدرهم اسمه، ونسبه، وما يدل أن انتصاراته كلها باتكاله على الله، وهي منه سبحانه وتعالى، وأكد على ذلك بأن أعلن في مركز الظهر لقبه الإخشيد الذي يعني: ملك الملوك بعد سيطرته التامة على مصر وأجزاء من بلاد الشام، وأن ما يقوم به كله لله، وقد نقل لنا المؤرخون أن الإخشيد عاد إلى مصر في المحرم من سنة ٣٢٩هـ[١٥]، بعد توقيعه للاتفاق مع محمد رائق، ويبدو أنه ضرب تلك الدراهم احتفالاً بالنصر، والاتفاق الذي أبرمه معه.

---

[١٣] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٨٩– ٢٩٠.

[١٤] رمضان(عاطف منصور محمد)، العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، دراسة لتاريخ مصر في ضوء وثائق المسكوكات من الفتح الإسلامي وحتى نهاية عصر الأسرة العلوية (٢١–١٣٧١هـ/ ٦٤٢– ١٩٥٢م)، الجزء الثالث، العملات المصرية في العصر العباسي الثاني والدويلات المستقلة (٢١٨–٣٥٨هـ/ ٨٣٣–٩٦٩م)، مطبوعات هيئة الشارقة للآثار، الإمارات العربية المتحدة، قيد النشر، ص ٣٣٧ –٣٣٨؛ (كل الشكر للأستاذ الدكتور/ عاطف منصور محمد رمضان؛ الذي أتاح للباحث الاطلاع على الجزء الثالث من الكتاب وهو ما زال قيد النشر)

[١٥] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٩٠.

	الوجه	الظهر
المركز	بالله محمد بن طغج	لله الأمير الإخشيد
هامش	لا اله الا الله محمد رسول الله	بسم الله ضرب سنة تسع وعشرين وثلثماية

(لوحة ٤): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثانية)، ضرب مصر سنة ٣٢٩هـ، رمضان، العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، الجزء الثالث، ص ٣٣٧.

وفى نفس العام، وفى محاولة لكسب ودّ ورضى الخليفة العباسي ضرب محمد بن طغج طراز من الدراهم التذكارية سجّل عليه في مركز الوجه عبارة: **(بن / محمد / طغج)**، وعلى ظهره سجل اسم الخليفة بصيغة **(لله / الراضي / بالله)**، (لوحة ٥)، وفى هذا أيضاً استمرار في اختيار الموضع المناسب المميز، وهو مركز وجه الدرهم، وتسجيل اسمه ونسبه به، ثم تسجيله لاسم الخليفة العباسي صاحب الحق والولاء الشرعي الذي منحه لقبه المميز (الإخشيد)، وأعطاه شرعية حكم مصر وما يقع تحت سيطرته من أجزاء أخرى، وأن الخليفة الراضي بالله وما يقوم به كله لله هو وحده الذي يلهمه، ويرشده، ويجزيه. وبرهن على ولائه وتبعيته للخليفة العباسي أيضاً حين ضرب طرازًا آخر من الدراهم في بداية سنة ٣٣٠هـ. سجّل في مركز وجهه: اسمه ونسبه، بصيغة **(محمد / بن / طغج)**، وفى مركز ظهره تقربه إلى الخليفة العباسي بصيغة **(مولى / أمير / المؤمنين)** (لوحة ٦)، وهنا تأكيد من الإخشيد على أنه تابع للخليفة، ينوب عنه في حكم ما يقع تحت يده، ومن المؤكد أن تسجيل الإخشيد لهذه العبارات التي تدل على تبعيته للخليفة العباسي هي عبارة عن سلاح ذي حدين، يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه في إرضاء عامة الناس، وكسب ودهم ورضاهم، خاصة وأن وجوده في سدة الحكم برضى ولى الأمر الشرعي في تلك الفترة –الخليفة العباسي–، وكذلك إرضاء الخليفة العباسي ورجال بلاطه، ومن هنا يتحقق للإخشيد ما يرنو إليه من نول الرضي على وجوده في الحكم؛ حتى يُكون قوة يستطيع من خلالها منافسة كبار القادة في الدولة العباسية، ويسيطر بها على أجزاء كبيرة من البلاد.

الظهر

الوجه

	لله	بن		
	الراضي	محمد		المركز
	بالله	طغج		

هامش	بسم الله ضرب سنة ..... وعشرين وثلثماية	لا اله الا الله محمد رسول الله

(لوحة ٥): نُقوش درهم إخشيدي تذكاري؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثانية)، ضرب مصر سنة ٣٢٩هـ؛ الوزن: ١.٦٩جم؛ رمضان: العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، الجزء الثالث، ص ٣٤٣؛ Zeno, no. 173007

	مولى	محمد		
	أمير	بن		المركز
	المؤمنين	طغج		

هامش	بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة ثلاثين	لا اله الا الله محمد رسول الله

(لوحة ٦): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثانية)، ضرب مصر سنة ٣٣٠هـ؛
Artuk (Ibrahim) & Artuk (Cevriye): İstanbul Arkeoloji Müzeleri teşhirdeki İslâmî sikkeler kataloğu, Cilt 1, Millî Eğitim Basımevi- Istanbul, Turkey, 1970, p. 195, no. 617.
رمضان، العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، الجزء الثالث، ص ٣٥١.

وبما أن تسجيل اسم ولقب الإخشيد في تلك الفترة معظمه تم على دراهم فضية تذكارية، فإن الحملة التي قام بها كان هدفها الداخل المصري؛ كي يستطيع توحيد الصف الداخلي أولاً، ويقضى على نفوذ خصومه وأتباعهم بمصر، ثم ينطلق لتحقيق الهدف الآخر، وهو التوسع خارج مصر، وضم بلدان أخرى إلى دولته الناشئة، وهذا يؤكد طموح الإخشيد وهدفه البعيد في أخذ مكان كبار القادة الأتراك، والسيطرة على مقر الخلافة العباسية، وقد ضرب الإخشيد في تلك الفترة المسكوكات الذهبية في مصر على نفس شكل وهيئة مسكوكات المرحلة الأولى؛ فلم يُسجل على ما وصلنا منها اسمه، مثال (لوحة ٧)، وهذا يؤكد أنه اتبع خطوات مدروسة في تحقيق هدفه، وأن ما سجله على النقود الفضية بمصر في المرحلة الثانية كان الهدف منه نشرها في داخل مصر؛ لتوحيد صف أتباعه، والحصول على تأييد الناس لما يقوم به من خطوات، والدليل أنه ضرب المسكوكات الفضية خارج مصر في طبرية التي خضعت له بعد معاهدته مع محمد بن رائق[١٦] على طراز المسكوكات الرسمية فلم يُسجل عليها اسمه، مثال على ذلك: درهم ضرب طبرية سنة ٣٣٠هـ (لوحة ٨).

(لوحة ٧): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثانية)، ضرب مصر سنة ٣٢٩هـ، القطر: ٢٤مم، الوزن: ٣.٨١جم، اتجاه القالب: h 3؛ محفوظ بمجموعة الأستاذ/ جورج لطفي بدبي، ينشر في هذه الدراسة لأول مرة بعد موافقة صاحب المجموعة.

[١٦] سرور(محمد جمال الدين)، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٥٣.

المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين	الله محمد رسول ✎ الله المتقي لله ح
هامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بطبرية سنة (ثلثين وثلث مائة)	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
هامش خارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

(لوحة ٨): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثانية)، ضرب طبرية سنة (٣٣٠هـ)، القطر: ٢٦مم، الوزن: ٢.٥٧٩جم، اتجاه القالب: 4 h؛ A N S, no. 1917.215.430

المرحلة الثالثة (مرحلة القوة والنفوذ والتوسع (إعلان الدولة) ٣٣٠ -٣٣٤هـ)

في هذه المرحلة كان محمد بن طغج قد وصل إلى أوج قوته؛ حيث حقق هدفه، ووطد أركان دولته، وأجبر من في الداخل على الخضوع له ومن في الخارج على الاعتراف به وبدولته؛ ويبدو أن هدفه الرئيس كان تكوين دولة مقرها مصر وبلاد الشام، وما تصل إليه يده من بلدان، وهو ما ناله في تلك المرحلة بوفاة منافسه الأول، محمد بن رائق سنة ٣٣٠هـ، الذي أفسح الطريق أمامه للسيطرة على بلاد الشام، ودخول عاصمتها دمشق، وتنظيم أمورها[١٧]، فاستقل بدولته، ونافس أقرانه، مثل الدولة الحمدانية، ووثقت لنا المسكوكات الرسمية للدولة الإخشيدية أحداث تلك المرحلة بوضوح حين سجّل محمد بن طغج اسمه، ولقبه منذ ذلك العام ٣٣٠هـ أسفل اسم الخليفة العباسي مباشرة علي الطرز التي ضربها في مصر وبلاد الشام وغيرها من المدن المهمة التي سيطر عليها، واستمر ذلك حتى وفاته سنة ٣٣٤هـ.

وقد ضُربت مسكوكات تلك المرحلة أيضاً على طراز المسكوكات العباسية، لكن مع إضافة اسم محمد بن طغج على بعضها، ولقب الإخشيد على أغلبها، ومن خلال تتبع دور الضرب التي خضعت لنفوذ الإخشيد، وأصدرت

[١٧] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٩١.

المسكوكات باسمه يُمكننا حصر حدود ونفوذ الدولة الإخشيدية في تلك الفترة، فقد وصلنا مسكوكات ضُربت في قاعدة الدولة الإخشيدية مصر (لوحات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣)، ومسكوكات ضُربت في قاعدة بلاد الشام دمشق (لوحات ١٤، ١٥، ١٦)، وقد اعتمد على دار ضرب فلسطين بكثرة في تلك المرحلة في إنتاج المسكوكات، خاصة الذهبية لقربها من قاعدة دولته بمصر يؤكد ذلك كثرة ما وصلنا من مسكوكات ضُربت فيها، مثال على ذلك (لوحات ١٧، ١٨، ١٩)، ودرهم ضُرب مكة سنة ٣٣٤هـ(لوحة ٢٠)، يوثق لنفوذ الإخشيد في بلاد الحجاز، وخضوعها له، وذلك وفقاً لما ذكره المؤرخون من أن الخليفة قد قلده الحرمين واليمن، فيروي ابن سعيد أن محمد بن طغج ما زالت همته تعلو، وسعادته تعينه إلى أن ملك مصر والشام والثغور وخطب له بالحجاز واليمن"[١٨]، وقد سجّل محمد بن طغج لقبه (الإخشيد) في المكان المُخصص للحكام التابعين للخلافة العباسية الحائزين على رضى وتولية الخليفة بشكل مباشر أسفل اسم الخليفة العباسي بمركز الظهر بمجرد ضمه لبلاد الشام لحكمه مع مصر على المسكوكات الرسمية للدولة الإخشيدية (الدنانير والدراهم) منذ سنة ٣٣٠هـ، حيث وصلتنا طرز توثق ذلك.

الوجه		الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له الإخشيد ح	الله محمد رسول الله المتقي لله محمد بن طغج
هامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمصر سنة ثلثين وثلث مائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
هامش خارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

(لوحة ٩): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب مصر سنة ٣٣٠هـ، الوزن: ١.٥٨جم؛ Stephen Album Rare Coins, Auction 50, 19-22 Sep 2024, lot. 231

[١٨] سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ص ٥٤؛ الجوسري(عوض راشد عوض)، الصراعات السياسية في القرن الرابع الهجري وأثرها على الحجيج، مجلة الدراسات العربية، مجلد٤٢، ع٥، يوليو ٢٠٢٠م، ص ص ٢٥١١ – ٢٥١٢.

المركز

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور
بن
أمير
المؤمنين

● لله ●
محمد
رسول
الله
المتقي لله
الإخشيد
ص

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة إحدى وثلثين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٠): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب مصر سنة ٣٣١هـ، الوزن: ٣.٨٣جم؛ محفوظ بمجموعة فراس فندي (أبو يحيي) بالإمارات العربية المتحدة، ينشر في هذه الدراسة لأول مرة بعد موافقة صاحب المجموعة.

المركز

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
أبو منصور
بن
أمير
المؤمنين

● لله ●
محمد
رسول
الله
المتقي لله
الإخشيد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

(لوحة ١١): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب مصر سنة ٣٣٢هـ، الوزن: ٤.٢٠جم؛ محفوظ بمجموعة فراس فندي (أبو يحيي) بالإمارات العربية المتحدة، ينشر في هذه الدراسة لأول مرة بعد موافقة صاحب المجموعة.

الوجه

المركز: لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين

الظهر

● لله ● محمد رسول الله المتقي لله الإخشيد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة ثلث وثلثين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٢): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب مصر سنة ٣٣٣هـ، الوزن: ٤.١٦جم، محفوظ بمجموعة فراس فندي (أبو يحيي) بالإمارات العربية المتحدة، ينشر في هذه الدراسة لأول مرة بعد موافقة صاحب المجموعة.

المركز

لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له

● لله ●
محمد
رسول
الله
المستكفي بالله
الإخشيد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة أربع وثلثين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٣): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب مصر سنة ٣٣٤هـ، الوزن: ٤.٢٠جم؛

Baldwin & Sons, Islamic Coin Auction 20, 8 May 2012, lot. 365.

المركز

لا اله الا
الله وحده
لا شريك له
زخرفة

لله
محمد
رسول
الله المتقي لله
الإخشيد
●

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

(لوحة ١٤): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب دمشق سنة ٣٣٢هـ، الوزن: ٣.٢٢جم؛
Nuqud Gallery, Auction 1, 11 Jan 2020, lot. 70.

الوجه

المركز: لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين

الظهر

لله محمد رسول الله صلى الله عليه المتقي لله أمير المؤمنين الإخشيد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة ثلث وثلثين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٥): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب دمشق سنة ٣٣٣هـ، الوزن: ٣.٥٤٩جم؛ A N S, no. 1917.215.775

المركز

● لا اله الا الله وحده لا شريك له

الله محمد رسول ● الـــله المستكفي بالله الإخشيد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدرهم بدمشق سنة أربع وثلثين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٦): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب دمشق سنة ٣٣٤هـ، الوزن: ٢.٣٤جم؛

Morton & Eden Ltd, Auction 101, 27-28 Jun 2019, lot. 210.

المركز

لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين

الله محمد رسول الله المتقي لله الإخشيد

هامش داخلي: بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة إحدى وثلثين وثلث مائة

هامش خارجي: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

(لوحة ١٧): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب فلسطين سنة ٣٣١هـ، القطر: ٢٣مم، الوزن: ٤.٠٨جم؛ اتجاه القالب: 8 h؛ A N S, No. 1957.82.1

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين	الله محمد رسول الله المتقي لله الإخشيد
هامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
هامش خارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

(لوحة ١٨): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب فلسطين سنة ٣٣٢هـ، الوزن: ٣.١٣٢جم؛ A N S, No. 1971.316.935

المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له أبو منصور بن أمير المؤمنين	الله محمد رسول الله المتقي لله الإخشيد
هامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدينر بفلسطين سنة ثلث وثلثين وثلث مائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله

هامش خارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	ولو كره المشركون

(لوحة ١٩): نُقوش دينار إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب فلسطين سنة ٣٣٣هـ، الوزن: ٣.٩٥جم؛

Nuqud Gallery, Auction 1, 11 Jan 2020, lot. 69.

المركز: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

لله
محمد
رسول الله
صلى الله عليه
المستكفي بالله
الإخشيد

هامش داخلي	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمكة سنة أربع وثلثين وثلثمائة	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
هامش خارجي	لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله	

(لوحة ٢٠): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد (المرحلة الثالثة)، ضرب مكة سنة ٣٣٤هـ، الوزن: ٣.٦١جم؛

Baldwin's, Islamic Coin Auction 23, 6 December 2012, Lot 328; Zeno, no. 118058.

وقد حاول الإخشيد في تلك المرحلة أيضاً مدّ نفوذه أكثر؛ فاصطدم بالدولة الحمدانية، ووقع بينهم صراع استمر فترة طويلة، وقد استغل ما حدث في بلاط الخلافة العباسية من خلاف في سنة ٣٣٢هـ، وحاول جاهداً نقل مقر الخلافة إلى دولته في مصر والشام؛ فقد ذكر ابن تغري بردي في ذلك أنه: " ... حينما أرسل له الخليفة المتقي لله يشكو اليه–الإخشيد– حاله، ويستقدمه ... وبلغه مسيره إلى بلاد الشام ومعه بنو حمدان... فخرج الإخشيد من مصر، وسار إلى الشام لثمان خلون من رجب، سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ٣٣٢هـ...، ووافى الخليفة المتقي بالرقّة...، ثم بان للخليفة المتقي من بني حمدان الملل والضجر منه...، وبلغ الإخشيد مراسلة الخليفة لتوزون، **فقال له: يا أمير المؤمنين، أنا عبدك وابن عبدك، وقد عرفت الأتراك وغدرهم وفجورهم، فالله في نفسك! سر معي إلى الشام ومصر فهي لك، وتأمن على نفسك، فلم يقبل المتقي منه، فقال الإخشيد: فأقم هنا وأنا أمدك بالأموال**

والرجال، فلم يقبل منه أيضاً..."[١٩]، وقد عبر الإخشيد عن هذا التطلع من خلال المسكوكات؛ فقد وصلنا طراز من الدراهم التذكارية ضُرب في سنة ٣٣٢هـ، نُقش في مركز وجهه عبارة: **(بالله / الإخشيد / ينتصر)**، وبمركز الظهر عبارة: **(لله / المتقي / لله)**، وهذا الدرهم التذكاري الذي يزن ٣.٢٨جم، ويصل قطره الى ٢٤.٥م (لوحة ٢١)، يبدو أنه ضُرب منه كمية كبيرة، ومثّل طرازاً كان له انتشار وقبول، ووُزعت منه كمية كبيرة؛ إذ إن اتجاه قالب ضرب هذا الدرهم يقف عند حدود الساعة الثامنة، وهو ما يدل على أن إصدار هذا الطراز تمّ بكميات كبيرة، قد تصل إلى ثماني إصدارات في تلك السنة، أو تزيد[٢٠]، كما أنه لم يُسجل عليه رغم كبر حجمه كل العبارات المُتعارف علي تسجيلها في الإصدارات الرسمية؛ فلم تُسجّل عليه فئته النقدية (الدرهم) رغم صنعه من الفضة، وذلك لارتفاع وزنه، ونقاء عياره الذي يتضح من لونه، وهو ما يدل على جودته، وذلك لاستخدامه في مهمة عظيمة، هي محاولة إقناع الخليفة ومن حوله بالقدوم إلى الدولة الإخشيدية، والإقامة بها، ومن ثم نقل مقر الخلافة إليها بما تعنيه من مكاسب ضخمة للإخشيد ودولته، كما لم يُسجّل على هذا الطراز مدينة الضرب في محاولة لنشره في ربوع الدولة العباسية، وبيان فضل وقوة الإخشيد ودولته، واستقرار أموره؛ بما يُساعده في تحقيق مساعيه، هذا من حيث الملاحظات العامة.

أما العبارات الرئيسة التي حملها هذا الطراز والتي تركزت في أهم جزئين في تلك القطعة النقدية مركزي الوجه والظهر؛ فقد نُقش في مركز الوجه عبارة: **(بالله / الإخشيد / ينتصر)**، وهنا رسالة فيها إشارة الى أن الإخشيد هو الأحق بحفظ الخليفة والخلافة؛ فهو الذي ينتصر بتأييد الله له في كل معاركه، وفى ذلك أيضاً إشارة إلى قوة الإخشيد، فمن ينتصر بالله فلا غالب له، وأكمل هذه الرسالة بالعبارة التي سجّلها في مركز الظهر: **(لله / المتقي / لله)**؛ والتي تحمل في مدلولها أن الخليفة المتقي لله هو لله، ومن لله لا بد أن ينتصر بمن ينتصر بالله، ويستعين به على أمور دينه ودنياه، كما أن هذه العبارة تحمل استعطاف من الإخشيد للناس لتأييد الخليفة المتقي، وبيان موقفه الضعيف بين قهر قادته وكبار رجال دولته، ومن الملاحظ أن هاتين العبارتين فيهما محاولة لكسب تعاطف الخلفية؛ كي يقبل بطلب الإخشيد بالانتقال معه إلى دولته؛ كي يحافظ عليه وعلى خلافته ضد غدر الأتراك وغيرهم من المتربصين به، وهو ما تأكد في العام التالي مباشرة سنة ٣٣٣هـ، حينما تم خلع الخليفة المتقي لله وتولية الخليفة

[١٩] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٩٢ – ٢٩٣؛ سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، ص ٥٤.

[٢٠] وصلنا من هذه الطراز أكثر من درهم منها الموجود في:
Zeno, no. 261774; Leu Numismatik AG, Auction 7, 24-25 Oct 2020, Lot 2080, (Weight, g: 2,63 -Size, mm: 23); Zeno, no. 184086; Morton & Eden Ltd, Auction 85, 27 April 2017, Lot 88, (Weight, g: 3,2); Zeno, no. 169401; Morton & Eden, Auction 79, 21 April 2016, lot 114, (Weight, g: 2,45).

المستكفي بالله بدلاً منه[٢١]، وكذلك محاولة لكسب تعاطف من حوله وعامة الناس؛ كي يساعده في الضغط على الخليفة؛ كي يقبل بما عرضه عليه الإخشيد.

الوجه

المركز: بالله الاخشيد يد ينتصر

الظهر

لله المتقي لله

هامش: بسم الله ضرب سنة اثنتين وثلثين وثلث مائة — لا اله الا الله محمد رسول الله

(لوحة ٢١): نُقوش درهم إخشيدي؛ من عهد محمد بن طغج الإخشيد(المرحلة الثالثة)، ضرب سنة ٣٣٢هـ؛ القطر: ٢٤.٥مم، الوزن: ٣.٢٨جم، قالب الضرب: 8h،
Classical Numismatic Group, Islamic Auction 1, May 25 2022, Lot. 161.

الخاتمة

أكدت هذه الدراسة على دور المسكوكات وما يُنقش عليها في التوثيق للأحداث المهمة في حياة الدول؛ حيث تناولت جزءًا من عصر الدولة الإخشيدية، الذي هو مرحلة تأسيسها وقوتها في نفس الوقت، والذي تمثّل في فترة حكم محمد بن طغج (الإخشيد)، وقد بينت هذه الدراسة أهمية المسكوكات في التتبع الدقيق لمراحل التطور السياسي والخطوات التي اتبعها الإخشيد في تلك المرحلة لتأسيس دولته وتحقيق أهدافه. أعادت الدراسة تقسيم فترة حكم محمد بن طغج الإخشيد من خلال المسكوكات إلى ثلاث مراحل بدلاً من مرحلتين، هي:

- **المرحلة الأولى (ولاية محمد بن طغج ٣٢٣ –٣٢٨هـ)**: فيها لم ينقش الإخشيد اسمه ولا لقبه على المسكوكات التي ضربها في مصر، واكتفى بضربها على طراز المسكوكات العباسية.

[٢١] بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص ٢٩٣.

- **المرحلة الثانية (توطيد النفوذ وإعلان الاستقلال ٣٢٨ –٣٣٠هـ)**: فيها بدأ الإخشيد في توظيف المسكوكات للدعاية لنفسه، عن طريق نقش: اسمه، ونسبه، ولقبه على بعض طرز المسكوكات الفضية التذكارية والعامة، بصيغ وأساليب متنوعة.

- **المرحلة الثالثة (مرحلة القوة والنفوذ والتوسع (إعلان الدولة) ٣٣٠ –٣٣٤هـ)**: وهي المرحلة التي تُمثل قوة الدولة الإخشيدية وازهارها، وفيها نقش الإخشيد: اسمه، ولقبه على المسكوكات الفضية والذهبية، كما أنه أخذ المكان المناسب على المسكوكات الرسمية كحاكم عام وقوي في الجزء المُخصص لكبار الحكام في الدول المستقلة أسفل اسم الخليفة العباسي.

- تم نشر خمس دنانير ضرب مصر في السنوات ٣٢٧هـ، و٣٢٩هـ، ٣٣١هـ، ٣٣٢هـ، ٣٣٣هـ، لأول مرة.

- وثقت الدراسة لظاهرة استخدم محمد بن طغج الإخشيد للمسكوكات التذكارية بكثرة، خاصة في المرحلة الثانية والثالثة لتوثيق الأحداث، ونشرها بكثافة.

- نشرت الدراسة طراز من الدراهم الإخشيدية التذكارية التي ضربها الإخشيد سنة ٣٣٢هـ، والتي توافقت نصوصها مع ما ورد في المصادر التاريخية التي تؤكد محاولته إقناع الخليفة المتقي لله نقل مقر الخلافة العباسية إلى دولته في مصر والشام.

- نقش محمد بن طغج اسمه، ونسبه، ولقبه على المسكوكات محل الدراسة بالصيغ التالية: (محمد بن طغج)، (بالله محمد بن طغج)، (لله الأمير الإخشيد)، (بالله الإخشيد ينتصر)، (الإخشيد).

- في ثنايا هذه الدراسة اتضح نفوذ وسيطرة الدولة الإخشيدية في عهد مؤسسها محمد بن طغج، وذلك من خلال نقش دور الضرب على المسكوكات في المدن التي خضعت لحكمه؛ فوصلتنا مسكوكات ضُربت في مصر، طبرية، دمشق، فلسطين، مكة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية:

- القرآن الكريم.
- بن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف (٨١٣ – ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدّم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ج٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- بن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ٦٠٨ – ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، حققه: إحسان عباس، ج٥، دار صادر بيروت، لبنان، ١٩٧١م.
- الكنديّ (أبو عمر محمد بن يوسف ١٨٥ – ٢٥٦هـ)، كتاب الولاة وكتاب القضاة، مهذباً مصححاً بقلم: رفن كست، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، لبنان، ١٩٠٨م.

- المقريزي (تقى الدين أحمد بن علي)، كتاب المقفى الكبير، الجزء الأول (١- إبراهيم – ٦٨٤- أحمد)، والجزء الثالث، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١م.
- المقريزي (تقى الدين أحمد بن علي)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ(الخطط المقريزية)، ج١، تحق: محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨م.

ثانياً: المراجع العربية:

- حسن أحمد محمود، الكندي المؤرخ أبو عمر محمد بن يوسف المصري وكتابه الولاة والقضاة، أعلام العرب(٥٥)، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦م.
- سيدة إسماعيل كاشف، مصر في عصر الأخشيديين، مطبعة جامعة فؤاد الأول، القاهرة، ١٩٥٠م.
- عاطف منصور محمد رمضان، العملات الإسلامية ذاكرة مصر التاريخية، دراسة لتاريخ مصر في ضوء وثائق المسكوكات من الفتح الإسلامي وحتى نهاية عصر الأسرة العلوية (٢١-١٣٧١هـ/ ٦٤٢- ١٩٥٢م)، الجزء الثالث، العملات المصرية في العصر العباسي الثاني والدويلات المستقلة (٢١٨-٣٥٨هـ/ ٨٣٣-٩٦٩م)، مطبوعات هيئة الشارقة للآثار، الإمارات العربية المتحدة، قيد النشر.
- عوض راشد عوض الجوسري، الصراعات السياسية في القرن الرابع الهجري وأثرها على الحجيج، مجلة الدراسات العربية، مجلد٤٢، ع٥، يوليو ٢٠٢٠م.
- محمد جمال الدين سرور، تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٥م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Artuk (Ibrahim) & Artuk (Cevriye): İstanbul Arkeoloji Müzeleri teşhirdeki İslâmî sikkeler kataloğu , Cilt 1, Millî Eğitim Basımevi- Istanbul, Turkey, 1970.
- Jere L. Bacharach; Islamic History through Coins, An Analysis and Catalogue of Tenth-century Ikhshidid Coinage, The American University in Cairo Press, 2006.

رابعا: المجموعات الخاصة وقواعد البيانات والموقع الإلكترونية:

- مجموعة الأستاذ/ جورج لطفي بدبي.
- مجموعة فراس فندي (أبو يحيي) بالإمارات العربية المتحدة.

- American Numismatic Society, (A N S).
- Baldwin & Sons, Islamic Coin Auction 20, 8 May, 2012.
- Baldwin's, Islamic Coin Auction 23, 6 December 2012
- Classical Numismatic Group, Islamic Auction 1, May 25, 2022.
- Leu Numismatik AG, Auction 7, 24-25 Oct, 2020.
- Morton & Eden Ltd, Auction 101, 27-28 Jun 2019.
- Morton & Eden Ltd, Auction 85, 27 April 2017.
- Morton & Eden, Auction 79, 21 April 2016.
- Nuqud Gallery, Auction 1, 11 Jan 2020.

- Stephen Album Rare Coins, Auction 50, 19-22 Sep 2024
- Zeno. ru, database.